

{ سبح لله ما في السماوات وما في الأرض } الحكمة من تقديم السماوات على الأرض

فاضل السامرائي

عليك. نعم لاحظ اللي هو الآية تبدأ سبح لله ما في السماوات وما في الأرض لاحظ اه قدم الجار والمجرور لله. نعم على على الفاعل وهو ما في السماوات من حيث الرتبة احنا عندنا في النحو - [00:00:00](#)

انه نذكر الفعل والفاعل وبعدين المجرور يتأخر هنا لا هنا ماذا فعل؟ قدم الجار المجهور واخر الفاعل قال سبح لله ما قال سبح ما في السماوات وما في الأرض الله العزيز الحكيم ما قال هكذا. وانما قال سبح لله يعني ذكر بعد اية بعد فعل التسبيح - [00:00:22](#)

الجار المجرور ثم اخر الفاعل هناك سؤال لماذا مع العلم ان رتبة الفاعل هي التقديم سبب انه الكلام وعلى من يستحق التسبيح لا على اهل السماوات والأرض ولذلك قال بعدها وهو العزيز الحكيم - [00:00:48](#)

لله هو المستحق للتسبيح. الكلام على مستحقي التسبيح وليس الكلام على ما في السماوات ولا في الأرض ولذلك هو ذكر بعدها وهو العزيز الحكيم وبعدين ماذا ذكر؟ يعني ذكر من يمقته الله قال يعني من الفعل قال - [00:01:08](#)

يا ابو رمقتا عند الله ان تقولوا ما تفعلون. ما يحبه الله ان الله يحب الذين يقاتلون. اذا هو الامور على مستحق التسبيح الكلام وهو الله وليس على يعني هو السياق هكذا. وليس على ما في السماوات وما في الأرض. وما في الأرض. نعم - [00:01:31](#)

ممكّن ان يثار سؤال وهو احيانا تقديم بين السماوات والأرض احيانا في القرآن احيانا يقدم الأرض على السماء احيانا نقدم السماء على الأرض فلماذا هنا قدم ما في السماوات؟ على ما في الأرض. ماذا؟ ما السبب؟ مع العلم في القرآن لا يجري على نسق واحد - [00:01:51](#)

يعني مرة يقول وما انتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء مرة قلت في السماء ولا في الأرض مرة يقول في في الأرض ولا في السماء لماذا قدم هنا؟ ما في السماوات على ما في الأرض - [00:02:14](#)

هي السورة بدأت بالتسبيح سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وما في السماوات هم اسبق تسبيحا مما من اهل الأرض اهل السماوات اسبق تسبيحا يعني الله سبحانه وتعالى عندما اراد ان يخلق ادم - [00:02:28](#)

الملائكة ماذا قالت؟ قالت ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك اذا هم التسبيح هو في السماء اسبق منه في الأرض. نعم. ثم ايضا هو اعم اشمل. يعني اهل السماء هم اعم وادوم تسبيحا - [00:02:49](#)

من اهل الأرض قال تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون اذا اهل السماوات هم اسبق تسبيحا وادوم تسبيحا فبدأ بهم بلاتي نصور لما قال ما في السماوات وما في الأرض يعني نتصور ان هذا يقصد به غير العاقل. يعني احيانا يكون هنالك معلومة ناقصة. حقيقة عند - [00:03:08](#)

حتى عند المبتدئين بعلم النحو اه يتصورون ان ما هي لغير العاقل. هم. ومن للعاقل؟ لأ هي ما فيها حالتين حقيقة هي لذات غير العاقل ولصفات العقلاء هي ما يعني ما هي ليست مختصة بغير العاقل لا هي - [00:03:31](#)

قد تكون لذات غير العاقل شئو ذات غير العاقل؟ يعني هذا هذه ما هذه ما؟ قال تأكل اكل ما تأكل اشرب مما تشرب لكن لصفات العقلاء قال تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء يعني النساء عقلاء الله سبحانه وتعالى اطلق على نفسه ماء - [00:03:54](#)

قال والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلّى وما خلق الذكر والانثى وما خلق وهو الخالق هو الله قال ونفس وما سواها. فالهمها فجورها

وتتقواها. والذي سواه هو الله وهو الذي الهم - 00:04:15

فاذا ما هي ليست مختصة بغير العاقل لا هي ما اذا فيها جانبان الذات ذات غير العاقل. الصفات صفات العقلاء ولذلك لما يقول يسبح

لله ما في السماوات وما في الارض هذه - 00:04:33

يعني ما نفهم من المقصود بها غير العاقل - 00:04:49